

تاج العروس من جواهر القاموس

وفاتته : الأسفَعُ بنُ الأَدْرَعِ في همدانَ ذكره الحافظُ . والأَدْرَعُ :
لقبُ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بنِ عُبَيْدٍ □ بنِ عُبَيْدٍ □ بنِ الحَسَنِ بنِ
عليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ ابنِ جَعْفَرٍ بنِ الحسنِ المثنى بنِ الحَسَنِ بنِ
عليٍّ بنِ أبي طالبٍ رضي □ عنه الكوفيُّ الرئيسُ بها قيلَ : لُقِّبَ به لأَنَّهُ
كانتْ لَهُ أَدْرَاعٌ كثيرةٌ . وقالَ تاجُ الدِّينِ ابنُ مَعْيِيَّةَ : لأَنَّهُ قَتَلَ
أَسَدًا أَدْرَعًا ماتَ بالكوفةِ ودُفِنَ بالكُنَاسَةِ وأَبُوهُ كانَ أَمِيرًا بالكوفةِ
من قبَلِ المأمُونِ وأَخُوهُ أَبُو الحَسَنِ عليٍّ بنُ عُبَيْدٍ □ الملقَّبُ بباعزٍ
قد تقدَّم ذكره في بعزٍ وولَدَهُ مُحَمَّدٌ بنُ عليٍّ ابنِ عُبَيْدٍ □ تقدَّم
ذكره أَيْضًا في ذكر ذكرهما الحافظُ في التَّحْصِيرِ . وإِلَيْهِ يُنْسَبُ
الأَدْرَعِيُّونَ من العلويَّةِ الحَسَنِيَّةِ بالكوفةِ وخُرَاسانَ وما وَرَأَى
النَّهْرَ وَغَيْرَهَا من بُلْدانٍ شَتَّى أَعْقَبَ مِنْ وَلَدِهِ أَبِي عليٍّ
عُبَيْدٍ □ وأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ وَأَبِي عُبَيْدٍ □ محمدٌ وَلِكُلِّ هَؤُلَاءِ أَعْقَابُ
ذَكَرْنَاهَا في المُشَجَّرَاتِ . والدَّرْعُ مُحَرَّرٌ كَتَبَ : بَيَاضٌ في صَدْرِ الشَّاءِ
وَنَحْرِهَا وَسَوَادٌ في فَخْذِهَا نَقْلًا لَهَا اللَّيْثُ وهي دَرْعَاءُ أَيْ الشَّاهُ
والفَرَسُ . وقِيلَ : شاةٌ دَرْعَاءُ : سَوْدَاءُ الجَسَدِ بَيَضَاءُ الرَّأْسِ وقِيلَ
: هي السَّوْدَاءُ العُنُقُ والرَّأْسُ وسَائِرُهَا أَبْيَضٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ في
شِيَاتِ الغَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ : إِذَا اسْوَدَّتِ العُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فهي
دَرْعَاءُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : شاةٌ دَرْعَاءُ : مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقالَ
ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعَاءُ : السَّوْدَاءُ غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَبْيَضٌ
والْحَمْرَاءُ وَعُنُقُهَا أَبْيَضٌ فَتِلْكَ الدَّرْعَاءُ وَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مَعَ
عُنُقِهَا فَهِيَ دَرْعَاءُ أَيْضًا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قالَ أَبُو
زَيْدٍ سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذَا اسْوَدَّتْ مُقَدِّمُهَا تَشْبِيهاً بِاللَّيَالِي
الدَّرْعِ .

ولَيْلَةُ دَرْعَاءُ : يَطْلُعُ قَمَرُهَا عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وسَائِرُهَا
أَسْوَدٌ مُظْلَمٌ يُشَبِّهُ بِذَلِكَ . وَلَيْالٍ دُرْعٌ بالضم فالسكون على القياسِ
لأنَّ وَاحِدَتَهَا دَرْعَاءُ كَمَا في الصَّحاحِ . ودُرْعٌ كَصُرْدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
عن أَبِي عُبَيْدَةَ . قالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ لثَلَاثَ

الَّتِي تَلِيَّ الْبَيْضَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيْلِي الشَّهْرِ -
بَعْدَ اللَّيْلِي الْبَيْضِ - ثَلَاثُ دُرْعٍ مِثْلُ صُرْدٍ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : الْقِيَّاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دُرْعَاءَ . وَرَوَى
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : وَثَلَاثُ طُلُمُ جَمْعُ دُرْعَةٍ وَطُلُمَةٌ لَا جَمْعَ
دُرْعَاءَ وَطُلُمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ الْقِيَّاسُ . وَقَالَ ابْنُ
بَرٍّ : إِنَّمَا جُمِعَتْ دُرْعَاءٌ عَلَى دُرْعٍ إِنْجَاعًا لَطُلُمٍ فِي قَوْلِهِمْ
: ثَلَاثُ طُلُمٍ وَثَلَاثُ دُرْعٍ وَلَمْ نَسْمَعْ أَنَّهُ فَعْلَاءَ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلٍ إِلَّا
دُرْعَاءَ ثُمَّ قَوْلُهُ : تَلِيَّ الْبَيْضَ الْمُرَادُ بِهَا لَيْلَةُ سِتِّ عَشْرَةٍ
وَسَبْعَ عَشْرَةٍ وَثَمَانِ عَشْرَةٍ لِسُودَادِ أَوَائِلِهَا وَابْتِذَاضِ سَائِرِهَا لَمْ
يَخْتَلِفْ فِيهَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَابْنِ شُمَيْلٍ . وَقِيلَ : هِيَ
الثَّلَاثَةُ عَشَرَ وَالرَّابِعَةُ عَشَرَ وَالْخَامِسَةُ عَشَرَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا
أَسْوَدٌ وَبَعْضُهَا أَبْيَضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيْلِي الدُّرْعُ هِيَ
السُّودُ الصُّدُورِ الْبَيْضُ الْأَعْجَازُ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ وَالْبَيْضُ الصُّدُورِ السُّودُ
الْأَعْجَازُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ